

المزج بين جماليات الخط العربي والرموز البصرية التشكيلية في لوحات البكتوجراف كمدخل  
لإثراء الفن المصري المعاصر  
دراسة تحليلية وصفية " لمختارات من اعمال محمد طوسون " 2016  
(ملخص)

يعد الخط العربي واحداً من الفنون الأكثر تميزاً على صعيد الفنون البصرية، فهو نتاج جماليات وقيم الفن الإسلامي الذي يحمل في طياته ملامح الثقافة الإسلامية حيث أنه ذو قدرة خارقة لتحويل الكلمات والحروف المقروءة إلى مفردات فنية تتضمن قيماً جمالية وفنية تزيد من قيمة الكلمات اللفظية والروحية وخاصة عندما أنتقل من صفحات الكتب إلى جدران المساجد والقصور وبيوت العلم وجدران الأواني والأثاث والملابس وأصبح يجمع بين كلا من:

- اللغة
  - قيم الفن التشكيلي الجمالية
  - روح القدسية (تظهر بصفة خاصة في النصوص الدينية)
- وظل الخط لفترة طويلة من الزمن يحتفظ بهذه القيمة الفنية التي ميزته كفن عربي أصيل ذو طابع خاص، ولكنه ظل مقيداً بمجموعة من القواعد التي تقيد بها معظم فناني الخط حتى إن بعض اللوحات الخطية قد أصبحت مكررة ونمطية مصابة بالجمود. اللهم إلا بعض المحاولات الفنية التي قام بها بعض الفنانين في العصر الحديث للخروج بالخط العربي من الجمود والتكرارية النمطية.
- ثم يأتي أسلوب البكتوجراف للفنان التشكيلي محمد طوسون كأسلوب فني ذو سمة خاصة تجمع بين جماليات الخط العربي والرموز البصرية التشكيلية التي تحمل ملامح وسمات الهوية المصرية ليتناغما معاً ويتضافرا فتظهر لوحات الخط العربي وقد أصبحت ممثلة بالحركة والتناغم الشكلي واللوني والروحي.

ومن هنا يمكن تحديد **مشكلة البحث** في التساؤلات التالية:

- ما هي الأصول الفنية لأسلوب البكتوجراف؟
- ما هي الأبعاد التعبيرية والدلالات الرمزية للمفردات التشكيلية لفناني البكتوجراف؟
- إلى أي مدى أثر ظهور البكتوجراف كأسلوب فني على إثراء الحركة الفنية المصرية المعاصرة؟

**أهداف البحث:** يهدف هذا البحث إلى -

- تأصيل البكتوجراف كفن مصري يجمع بين جماليات الخط العربي والأبعاد التعبيرية للرموز البصرية التشكيلية.
- دراسة القيم الجمالية للمزج بين مفردات الخط العربي والرموز البصرية التشكيلية.
- دراسة دور البكتوجراف في إثراء الحركة الثقافية والفنية للفن المصري المعاصر.
- توثيق البكتوجراف كمدرسة فنية تتميز بملامح خاصة.

**فروض البحث:** يفترض البحث أن:

- هناك صلة واضحة بين فن الخط العربي وفن البكتوجراف.
  - هناك أبعاد تعبيرية ودلالات رمزية للمفردات التشكيلية التي يستخدمها فناني البكتوجراف تتكامل مع المعنى اللفظي للكلمات.
  - للبكتوجراف دور هام وفعال في إثراء الفن المصري المعاصر.
  - البكتوجراف هو أسلوب فني نجح في تأكيد الهوية القومية المصرية بجداره.
- أهمية البحث:** ترجع أهمية هذا البحث إلى ما يلي: -
- يوصل هذا البحث البكتوجراف كفن مصري يجمع بين جماليات الخط العربي والفن الإسلامي والروحانيات الدينية والرسم الفني.

- يبرز هذا الحث دور البكتوجراف في إعادة إحياء التراث الفني المصري وبخاصة الفن الإسلامي مما يحقق المعاصرة للفن الإسلامي بيد جيلاً جديداً من الفنانين المصريين المعاصرين.
- توثيق البكتوجراف كمدرسة فنية رائدها فنان مصري برع في إحياء التراث وأتبعه العديد من شباب الفنانين.

#### **منهجية البحث:**

- نظراً لطبيعة البحث النظرية في مجال التدوق الفني وتاريخ الفن فإن هذه الدراسة تتبع المنهج الوصفي في تناول موضوع البحث نظرياً من خلال الوصف والتحليل المقارن كما يلي:
- دراسة مفهوم الخط العربي وأنواعه وقواعده.
  - تتبع العلاقة بين الخط والفن التشكيلي عند بعض الفنانين الغربيين والعرب.
  - دراسة البكتوجراف كفن مصري معاصر
  - دراسة تحليلية لمختارات من أعمال البكتوجراف للفنان محمد طوسون .

ومن هذا المنطلق توصلت الباحثة إلى أن البكتوجراف هو أسلوب فني مميز نجح في تأكيد الهوية القومية العربية ,المصرية وإعادة إحياء التراث الفني المصرى من خلال المزج بين جماليات الخط العربى والرموز البصرية التشكيلية بأسلوب فنى مميز أثرى الفن المصرى المعاصر.

#### **كلمات دالة:**

البكتوجراف، فن الخط العربي، الفن المصري المعاصر، الرموز البصرية التشكيلية.